

خطاب فخامة الرئيس الدكتور رشاد

محمد العليمي الى قمة المناخ

(شرم الشيخ-مصر 7/8 نوفمبر 2022)

اخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي،،

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

معالي الامين العام للأمم المتحدة أنطونيو

غوتيريش،،

اصحاب المعالي والسعادة،،

الحضور جميعا،،

اود في البداية ان اعرب عن خالص التقدير واصدق

التهاني لجمهورية مصر العربية رئيسا وحكومة

وشعبا على استضافة هذه القمة الرفيعة، وهو شكر

موصول ايضا للأمم المتحدة وأمينها العام أنطونيو

غوتيريش على جهوده المنسقة مع الاطراف المعنية

من اجل حماية كوكبنا، واستدامة موارده.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،  
تجتمع دولنا مرة اخرى في ظل تحديات متشابكة،  
من ازمة الغذاء، الى ارتفاع قياسي في درجات  
الحرارة، الى الحروب المشتعلة حول العالم، لكننا  
ندرك ان تداعيات التغير المناخي هو التحدي  
الاخطر على الإطلاق خصوصا في البلدان التي  
تعاني من نزاعات واضطرابات مسلحة.  
ورغم ان اليمن هو الاقل مساهمة في الانبعاثات  
المتسببة بظاهرة التغير المناخي، إلا انه يأتي في  
صدارة الدول المتأثرة بتداعياتها.  
ولا شك ان الصورة القاتمة التي تحملها اليكم  
التقارير بشأن اثار التغيرات المناخية في اليمن  
ستكون اكثر تفصيلا في اطار النقاشات الموسعة  
على هامش هذه القمة.  
ولكن دعوني اشير هنا الى بعض ملامح تلك  
الصورة التي تتوقع نضوب المياه الجوفية بما فيها  
الأودية الرئيسية في البلاد، فضلا عن مخاطر  
ارتفاع منسوب مياه البحر في الاحواض القريبة

من المناطق الساحلية الممتدة بنحو 2400 كم على  
البحرين الاحمر والعربي، ما يشكل تهديدا خطيرا  
لحياة ومعيشة السكان والاقتصاد الوطني.  
ان بلدنا بالفعل كان على الدوام احد اكثر بلدان  
المنطقة المهتدة بالجفاف، ما قد يمثل مصدرا اخر  
للاقتتال الاهلي على الماء والكأ، والارض، حيث  
يعتمد اكثر من 70 بالمائة من السكان على القطاع  
الزراعي الذي تتخفص انتاجيته هو الاخر بشكل  
كبير.

وقد ساهمت التغيرات المرتبطة بارتفاع درجة  
الحرارة واضطراب المواسم المطيرة في انتشار  
المستنقعات الموبوءة نتيجة الفيضانات والسيول  
الغزيرة التي تتسبب بفقدان آلاف الارواح بأمراض  
كان يمكن علاجها او الوقاية منها.

وإضافة الى ذلك فإن مقوماتنا البيئية والسياحية،  
تتعرض لآثار مدمرة جراء هذه المتغيرات في ظل  
انهيار شبكة الحماية الحكومية تحت وطأة الحرب  
التي اشعلتها المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة

من النظام الايراني، وهو ما يتطلب التسريع بتعهدات خفض الانبعاثات وبناء القدرات على التكيف ومضاعفة التمويلات لهذا الغرض، وقبل ذلك لا شك تعزيز فرص السلام بموجب قرارات الشرعية الدولية، والمرجعيات ذات الصلة.

## اصحاب الجلالة والفقامة والسمو الاخوة والاخوات الحضور جميعا

اننا في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة على ادراك تام بهذه التداعيات الخطرة للمتغيرات المناخية، كما نعي بتفس القدر واجباتنا المشتركة للحد من تاثيراتها، ولكني على ثقة انكم ايضا على دراية عميقة بالطريق الاضمن لإحداث التحول في هذا المسار.

انه طريق السلام وإنهاء الانقلاب، واستعادة مؤسسات الدولة الوطنية العضو في الامم المتحدة، وتمكينها من ادارة حصتها العادلة من المبادرة التمويلية للدول النامية المقدرة بنحو 100 مليار

دولار سنويا لمواجهة تحديات المناخ، والحد من  
تداعيات الممارسات التدميرية التي تنتهجها  
المليشيات الإرهابية، بما في ذلك تحويل البلاد الى  
اكبر حقل للألغام منذ الحرب العالمية الثانية،  
والمماثلة في انهاء خطر الانسكاب النفطي المحتمل  
من الخزان العائم صافر الذي يهدد بأعظم كارثة  
بيئية في المنطقة.

وبالنسبة لليمنيين، فإن هذا الجمع الموقر، يتحمل  
مسؤوليات متداخلة تتلخص بمساعدة الحكومة  
اليمنية على بناء قدراتها، واعادة اعمار مؤسساتها،  
وردع تهديدات المليشيات الارهابية المدعومة من  
النظام الايراني لامن واستقرار البلاد، وخطوط  
الملاحة الدولية وامدادات الطاقة العالمية.

ومن جانبنا كما تعلمون فقد ذهبنا معكم الى ابعد  
مدى في التعاطي مع جهود السلام كافة، سعيا منا  
الى تخفيف المعاناة الانسانية، واعادة اليمن الى  
مساره الطبيعي كعضو فاعل في محيطه الاقليمي  
والدولي، وشريك قوي في مواجهة هذه التحديات

الكبرى التي نجتمع لمناقشتها اليوم، لكن المليشيات الارهابية وقفت على الدوام عائقا امام فرص التقدم في جهود السلام، واخرها رفض تجديد الهدنة الانسانية، واستهداف المنشآت النفطية والملاحية في محافظتي حضرموت وشبوة، والتهديد بتوسيع هذه الهجمات عبر الحدود والبحار بمنطقة تقع في قلب الممرات التجارية الرئيسية بين مضيقي هرمز وباب المندب وقناة السويس.

**اصحاب الجلالة والفقامة والسمو،،  
السيد الأمين العام**

**الاخوات والاخوة الحضور جميعا**  
ان القرارات التي ستتخذونها في هذه القمة من شأنها ان تؤثر ايجابا على حياة ملايين اليمنيين الذين فقدوا نصف ناتجهم القومي المقدر بنحو 126 مليار دولار خلال الثمان سنوات الماضية، ناهيك عن الدمار الهائل، ومخيمات النزوح المكتظة،

والخدمات التي لا تعمل سوى بأقل من نصف طاقتها. وانه لمن دواعي فخرنا أن نجدد الشكر والثناء للأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على جهودهم المقدره عاليا في التخفيف من حدة الكارثة، ومنع انهيار شامل لمؤسسات الدولة التي تستجيب اليوم لجهودكم في الحد من اضرار التغيرات المناخية على مختلف المستويات. كما نشيد في هذه المناسبة بالمبادرات الدولية والاقليمية في السياق المناخي وعلى وجه الخصوص مبادرة الشرق الاوسط الاخضر التي اعلنتها المملكة العربية السعودية الشقيقة بهدف الوصول الى تخفيضات قياسية في الانبعاثات الكربونية، وتنفيذ اكبر برنامج تشجير في العالم، كما ندعم مبادرة جمهورية مصر العربية للتكيف والقدرة على الصمود في قطاع المياه.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو  
الاخوة والاخوات الحضور جميعا  
ان الحضارة الانسانية مدينة لليمن بأشياء كثيرة،  
باعتباره حلقة هامة من حلقات التراث البيئي  
العالمي، وقد آن الأوان للاستجابة الى نداءات  
الامهات والاباء الذين يتوقون رؤية ابنائهم يمضون  
دون خوف نحو مستقبل حافل بالأمل، والحيلولة  
دون تدمير ارثهم الحضاري والبيئي العريق.  
ولهذا انا هنا اليوم لاطلب منكم آية سريعة لإنهاء  
معاناة الشعب اليمني وبناء مدنه المدمرة، وحماية  
تنوعه وموارده البيئية، واستعادة وهج ثقافته المفعمة  
بالحياة.

كل الشكر لكم مجددا اخي فخامة الرئيس عبدالفتاح  
السيسي وكل التمنيات أن يفضي مؤتمرنا الرفيع هذا  
الى قرارات مشجعة لمصلحة شعوبنا وكوكبنا.  
واذ نثمن للامم المتحدة الدعم المستمر لرئاسة مصر  
لمؤتمر الاطراف السابع والعشرين الخاص بتغير

المناخ، فإننا نتطلع أيضا الى دعم دولة الامارات  
العربية المتحدة لتنظيم المؤتمر الثامن والعشرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته